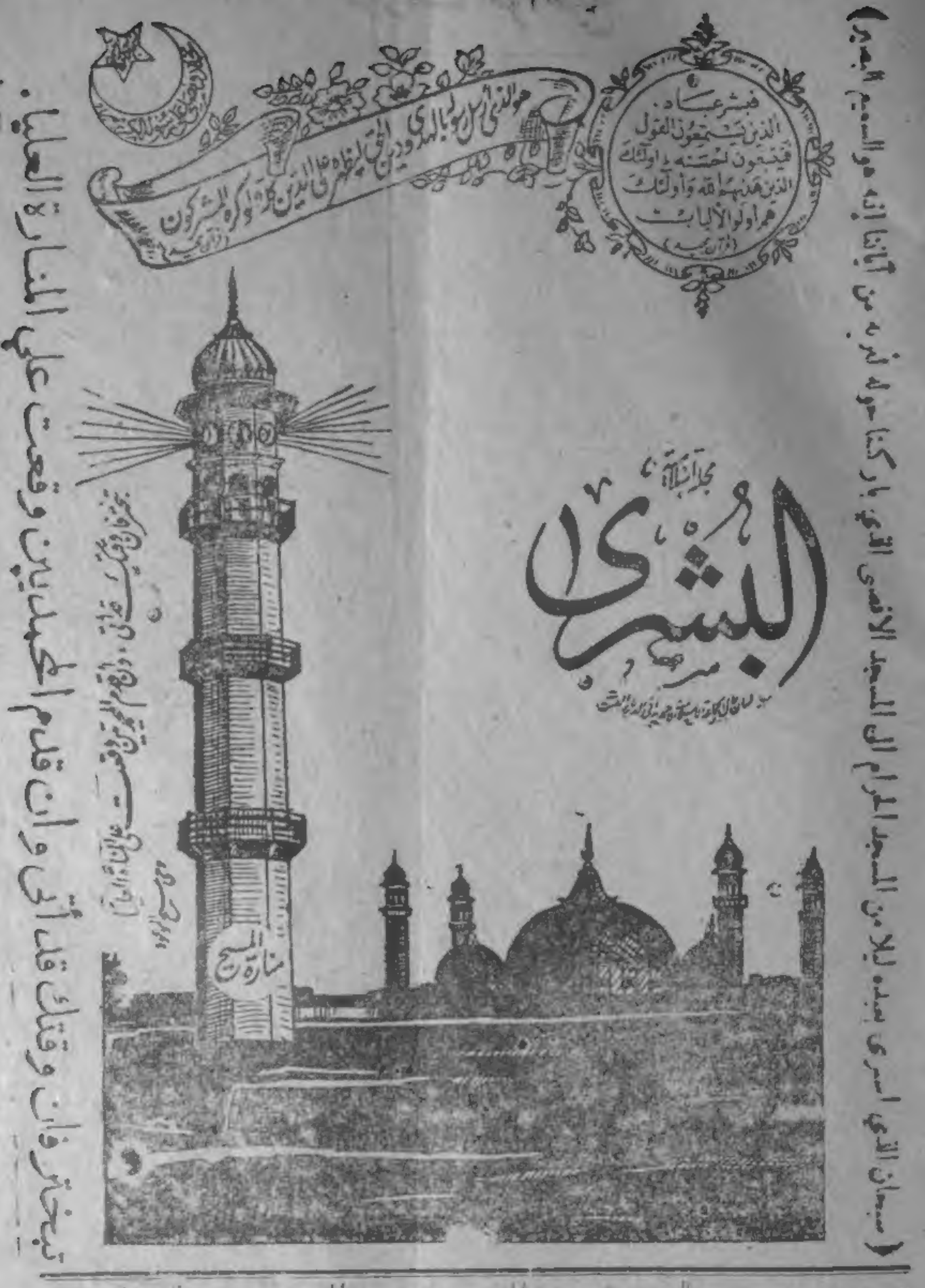

السنة السادسة عشرة، | ١٣٢٩ هش | ١٣٦٩ هجرية | المجلد الـ ١٦ | العدد السادس

مدير البشرى ومحررها { المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي
(جبل الكرمل - حيفا)

فهرست المواضيع

الاشتراكات

من أنصار البشرى	٢٠ شلناً سنويا
من الآخرين في داخل القطر	٥٠ قرشا «
« « في الخـارج	١٠ شلنات «

شكر

صدرت الكليشيات المطبوعة بـ

(الهدى والتبصرة لمن يرى)

في انكلترا باهتمام المبشرين الكريمين الاستاذين

مشتاق احمد باجوة ومقبول احمد القرشي

فنشكرهما على هذه الصنيعة ، و جزاهما الله احسن الجزاء . مدير البشرى

السنة الـ ١٦ | احسان ١٣٢٩ هش | العدد الـ ٦

شعبان ١٣٦٩ هـ — حزيران (يونيو) ١٩٥٠ م

نداء المنادي

(٣٠)

﴿قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق ؟ قل الله يهدي للحق !
أفمن يهدي الى الحق احق أن يتبع ؟ أمن لا يهدي إلا أن يهدى ؟؟
فما لكم كيف تحكمون ؟!﴾ سورة يونس : القرآن المجيد

«اسمعوا صوت السماء....!»

علم عقلاء المسلمين وعلماؤهم ان سيدنا ونبينا محمداً ﷺ قد أنبأ

بظهور المسيح الموعود في آخر الزمان ، و قد بلغت الأحاديث النبوية و الآثار التي ذكر فيها ظهوره الى حد التواتر تقريباً . و يدعي ﴿ حضرة ميرزا غلام احمد القادياني ﴾ مؤسس الجماعة الاحمدية عليه السلام أنه هو ذلك المسيح الموعود الذي وُعد بظهوره في آخر الزمان بالقرآن المجيد و الاحاديث النبوية و الصحف الاخرى ، و أنه قد ظهر و بُعث في زمان كان فيه المسلمون خصوصا و العالم كله عموماً في أشد الحاجة الى مرسل يهديهم الى الله و يريهم الصراط المستقيم و يحكم بينهم فيما اختلفوا فيه من الكتاب بالعدل و الانصاف لكونه حكما عدلا ، فوجب على كل مسلم خصوصا أن ينظر في دعواه ، لأنه إن كان صادقا في دعواه ومرسلا من الله حقاً ، و لم يؤمن به من بلغت اليه دعوته ، فأصبح من المغضوب عليهم و حبطت أعماله وسيحشر بعد موته مع الذين قال الله تعالى عنهم (كلما ألقي فيها فوجٌ سألهم خزنتها : ألم يأتكم نذير ؟ قالوا : بلى ! قد جاءنا نذير ! فكذّبنا و قلنا ما نزّل الله من شيءٍ ! إن انتم إلا في ضـلال كبير • سورة الملك) و إن كان كاذباً في دعواه ، و آمن به أحد فيكون كذلك من الهالكين (و من أظلم ممن افترى على الله كذبا ! أو كذّب بالحق لما جاءه ؟ أليس في جهنم مثوى للكافرين ؟ • سورة العنكبوت)

و من المعلوم أن صدق كل مرسل من الله يُعرف بأربعة معايير أصولية : —

(الاول) حالة الزمان الذي ظهر فيه أو حالة الامة التي بعث اليها .

و (الثاني) أن تكون حياته قبل الدعوى طاهرة نقية ، منزهة عن كذب و غش و خداع و افتراء و جنون و مجون و فسق و فجور و سوء و شحناء و فحشاء الخ

و (الثالث) ما يقدم من الدلائل على صدقه من الصحف الاولى و تعليمه الذي يدعو الناس اليه .

و (الرابع) نصرة الله و تائيداته .
فاذا أردنا أن نعرف صدق (أحمد) عليه السلام حسب هذه المعايير الاربعة الاصولية ندرك أنه رسول من الله بلا ريب كما ذكرنا ذلك في العدد ٥ من المجلد ١٥ و لكننا إذا كنا نعتقد بوجود الله حقاً ، و كنا نؤمن بأنه حي قيوم و قريب ، يستجيب دعوة الداع إذا دعاه ، و يخرج الذين آمنوا من الظلمات الى النور و كنا نعتقد بأنه تعالى جل شأنه ليس كعجل بني اسرائيل الذي قال عنه في كتابه القرآن المجيد :

﴿ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا﴾

بل هو كما قال عن نفسه : —

﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾

وجب علينا أن لا نعتمد على عقلنا و علمنا و معرفتنا فقط ، و لا نختار طرقا لا نجتاز بسهولة و أبحاثاً طويلة متشعبة ، بل نتقدم الى الله بدعوات كدعوات المضطر ! و نخر على بابه ساجدين متضرعين و نستخيره بعلمه و نستقدره بقدرته فانه يعلم و لا نعلم و يقدر و لا نقدر ، و هو علام الغيوب ، و نسأله : ربنا إن كنت تعلم أن هذا الامر خيرٌ لنا في ديننا و معاشنا و عاقبة أمرنا فاقدره لنا و يسره لنا ثم بارك لنا فيه ! و إن كنت تعلم أن هذا الامر شر لنا في ديننا و معاشنا و عاقبة أمرنا فاصرفه عنا و اصرفنا عنه و اقدر لنا الخير حيث كان ثم ارضنا به ، و نبتغي اليه الوسيلة ، و نطلب منه أن يحل لنا معضلة أو يحكم لنا في أمر ، و نلحّ عليه بالدعوة و السؤال و نجعل اليه المرجع و المآب ، فلا بد انه سبحانه و تعالى يستجيب دعاءنا و يكلمنا و يهدينا سبيله ، و يلهمنا الحق و الصواب و الصدق و السداد و الثبات ، و لا يتركنا في ظلمات الشك و الارتياب و غيابة الجهل و الغرور و الاستكبار ، بل يوحي الينا مرضاته و يهدينا الى الحق ثم يوفقنا لأعمال تتحير منها الدنيا و يتعجب لها أصحاب

القلوب و الالباب ، و بصبح مثلنا كمثل ابراهيم عليه السلام الذي أصبح مستعداً لذبح ابنه البكر الوحيد اسماعيل عليه السلام في سبيل الله تعالى حين رأى في ﴿ المنام ﴾ أنه يذبحه ، فأخذه معه و تله للجبين و استعد لذبحه بالسكين ! و مثل أمّ موسى عليه السلام التي ﴿ كلمها الله ﴾ و قال لها عن فلذة كبدها الرضيع موسى عليه السلام ﴿ و أوحينا الى أم موسى أن ارضعيه ! فاذا خفت عليه فالقيه في اليمّ ! و لا تخافي و لا تحزني ! إنا رادوه اليك ! و جاعلوه من المرسلين ﴾ فألقته في اليمّ دون أن يأخذها أي تردد أو ارتياب ! و مثل عبد من عباد الله المذكور في سورة الكهف الذي خرق السفينة و أقام الجدار الذي كان يريد أن ينقض فأقامه و قتل غلاماً حسبه موسى عليه السلام زكياً و بغير نفس ! و لما سأله موسى عليه السلام عن سبب هذه الاعمال قال ﴿ . . . . و ما فعلته عن أمري ! ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبراً ﴾ و مثل ملك مصر الذي رأى رؤيا عن حدوث مجاعة عظيمة في مملكته بعد خصب سبع سنين و الاستعداد لمجابهتها ! و غيرها من الامثلة المذكورة في كتاب الله القرآن الكريم !! فلم لا نطلب من الله أن يزيدنا يقيناً في أمر ﴿ احمد ﴾ و يجعل لنا نوراً من عنده ﴿ و من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ﴾ و يكشف علينا حقيقة دعوى ﴿ احمد ﴾ ! أهو صادقٌ مرسلٌ من عند الله و مسيح موعود به و إمام مهديٌّ قائم (له) ؟ أم أنه ليس بصادق في دعواه ؟ فان هدانا الله بقول ثابت كقوله لابراهيم عليه السلام و أم موسى و عبد من عباده الذي علمه من لدنه علماً و ملك مصر ، لا يخامره شك ، وأخبرنا بمنام أو رؤيا أو كشف أو وحي خفي و الهام أو وحي جلي مشتمل على كلمات طيبات بينات حسب قوله ﴿ و ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب

(له) ليس معنى أنه قائم أنه لا يقعد ، بل معناه أن يختفي ، و تنتشر دعوته شيئاً فشيئاً حسب قول الله تعالى ﴿ كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه ﴾ يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ﴾ منه

أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه عليّ حكيم) و (الذين آمنوا و كانوا يتقون ، لهم البشرى في الحياة الدنيا و في الآخرة) أنه صادق ا وجب علينا أن لا نتخلف من الايمان به (و ما أرسلنا من رسول إلا ليطاع باذن الله) و لا نتأخر عن نصرته لئلا نلقى في جهنم التي أعدت للكافرين . و إن كان الامر بالعكس أصبحتم على بصيرة من أمركم و بقيتم منتظرين خروج الامام المهدي من المغارة كالشيعة أو ولادته من بني فاطمة الزهراء أو بني عباس أو القرايش وظهور المسيح الموعود الحقيقي من الغبراء أو نزول المسيح ابن مريم الناصري من الخضراء كاعتقاد النصارى واضعا يديه على اجنحة الملائكة المقربين خلاف سنه الله القديمة التي لا تبديل لها (و لن تجد لسنت الله تبديلا) .

هذا و لا إخال أنكم لا تعلمون أن الدعاء إذا ما كان كدعاء المضطر فلا فائدة مطلقا من ذلك الدعاء ! لأن الله تعالى غني عن العالمين و ستار ، ليس من سنته أن يطلع عبداً من عباده في هذه الدنيا على معائب عبد من عباده أو على محاسن عبد من عباده أو بالفظ اخرى لا يكشف الله السرائر إلا بعد الموت و يوم الحشر ! فاذا من كان يريد أن يستخبر ربه عن عبد من عباده في هذه الدنيا ، وجب عليه اختيار الموت في سبيله أعني اختيار مجاهدات شديدة و رياضات شاقة ليختصه برحمته و ييسر له ما هو عسير ، و يهديه الى ما هو وراء الوراء و غيب الغيب حسب وعده (الله يجتبي اليه من يشاء و يهدي اليه من ينيب) (و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) .

واليكم ترجمة ما قال سيدنا (ميرزا غلام احمد القادياني) عليه الصلوة و السلام في هذا الباب بكتابه (شهادة الملهمين) :

« . . . . أن طلاب الحق — الذين يخافون أخذ العزيز المقتدر — لا يتبعوا علماء هذا الزمان بلا تحقيق ! بل يجب عليهم ان يحذروهم كما حذرهم منهم رسول الله ﷺ ، و لا تأخذهم الحيرة من فتاويهم ، لأن (الفتاوى) ليست شيء مستحدث وإذا كانوا في ريب من امرهم و كانت

قلوبهم في ارتياب من صدق دعواي ، فاني انبئهم بطريق سهل لدفع كل ريب و رفع كل التباس ، يستطيع به طالب صادق أن يكون مطمئنا ان شاء الله ! وهو : أن يتوبوا اولا الى الله توبة نصوحا ، ثم يصلوا بالليل ركعتين ، و يقرأوا في الركعة الاولى سورة يس و في الركعة ثانية سورة الاخلاص ٢١ مرة ، ثم يصلوا بعدها على النبي ﷺ ثلاثمائة مرة ، و يستغفروا ثلاثمائة مرة ، ثم يدعوا الله تعالى : —

أيها القادر الكريم ! تعلم الغيب و السرائر و لا نعلم . لا يخفى عليك المقبول و المخذول ، و لا المفتري و الصادق ! فلذا نتضرع اليك أن تخبرنا عن أمر هذا الرجل الذي يدعى أنه هو المسيح الموعود و المهدى المعهود و مجدد هذا القرن ! أهو صادق أم كاذب ؟ و مقبول أم مخذول ؟ فاكشف علينا بفضلك هذا الامر رؤيا أو كشف أو الهام لئلا نضل بالايمان به إن كان مخذولا و لا نهلك بانكاره و توهينه إن كان صادقا مقبولا و مرسلا من عندك ! اللهم اعصمنا من كل فتنة ، انك على كل شي قدير ! آمين

و لكن هذه الاستخارة انما ومين على الاتى بصفاء النفس ، لأن كل من كان مشاحنا مبغضا و احاط به سوء الظن ، إذا أراد أن يستخبر في المنام عمن يكرهه كرها ، فيأتي اليه الشيطان ، و يلقي في قلبه هواجس مظلمة اخرى حسب تلك الظلمة التي تكون في قلبه فتكون آخرته أسوأ من الاولى !

فاذا اردت أن تستخبر الله فنق قلبك تنقية من البغض و العناد واجعل نفسك صافية ، واجتنب البغض والمحبة ! ثم اطلب منه تعالى نور الهدى ! فانه ايراك حسب وعده نوراً من عنده الذي لا يقربه أي دخان من الاوهام النفسانية !

فيا طلاب الحق ! لا تسقطوا في الفتنة من أقاويل هؤلاء العلماء !

قوموا ! واستعينوا بشيء من المجاهدة ذلك القوي القدير الهادي !! واشهدوا أني قد بلغتكم الآن بتبليغ روحاني ايضاً !!! و الأمر بيدكم ، و السلام على من اتبع الهدى »

المبلغ غلام احمـــــد عفى عنه

صفحة ٣٨ – ٣٩ »

و آخر كلمتنا فى هذا الباب (يا قومنا ! اجيبوا داعي الله و آمنوا بـه يغفر لـكم من ذنوبكم و يجركم من عذاب اليم ٭ و من لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الارض و ليس له من دونه أوليـاء اولئك في ضلال مبين) و (ربنـا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربـكم فآمنا ربنـا فاغفر لنا ذنوبنـا و كفر عنا سيئـاتنـا و توفنـا مع الأبرار) و السلام على من اتبع الهـدى »

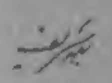

الهـــدى
والتبصرة لمن يرى
(١٢)

﴿ هذا كتاب ألفه سيدنا ومولانا ﴾

خاتم الخلفاء والأولياء جري الله في حلل الأنبياء
سيدنا ميرزا أحمد القادياني المسيح الموعود
والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

بعد (إعجاز المسيح في حق التفسير الفصيح) (قبل اليوم بـ ٤٨ سنة) وارسله الى ﴿ الشيخ رشيد رضا ﴾ صاحب مجلة « المنار » لاتمام الحجة عليه وعلى أنصاره وأمثاله من علماء هذه الديار، فعجز كلهم أجمعون من الاتيان بمثله، وختموا بذلك على صدق المسيح الموعود عليه السلام واعجاز بيانه. ونحن نتشرف باثبات هذه الآية العظمى بالبشرى، لأولي النهى. محمد شريف ﴾

فحاصل الكلام أنه لا شك ولا شبهة ولا ريب أن عيسى لما من الله عليه بتخليصه من بلية الصليب، هاجر مع امه وبعض صحابته الى كشمير وربوته التي كانت ذات قرار ومعين ومجمع الأعاجيب، واليه أشار ربنا ناصر النبيين، ومعين المستضعفين، في قوله (وجعلنا ابن مريم وامه آية وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين) ولا شك أن الايواء لا يكون إلا بعد مصيبة وتعب وكربة، ولا يستعمل هذا اللفظ إلا بهذا المعنى وهذا هو الحق

من غير شك و شبهة (*) و لا يتحقق هذه الحالة للقافلة في سوانح المسيح إلا عند واقعة الصليب ! و ليست ربوة في الارتفاع في جميع الدنيا من البعيد و القريب ! كمثل ارتفاع جبال كشمير و كمثل ما يتعلق بشمبها عند العليم الأريب ! و لا يسع لك تخطئة هذا الكلام من غير التصويب ! و أما لفظ القرار في الآية فيدل على الاستقرار في تلك الخطة بالأمن و العافية ، من غير مزاحمة الكفرة الفجرة ، و لا شك أن عيسى عليه السلام ما كان له قرار في أرض الشام ، وكان مخرجه من ارض الى ارض اليهود الذين كانوا من الاشقياء و الشام ، فما رأى قراراً إلا في خطة كشمير ، و اليه أشار في هذه الآية ربنا الخبير ، و أما الماء المعين فهي اشارة الى عيون صافية و ينابيع منفجرة توجد في هذه الخطة ! و لذلك شبّه الناس تلك الارض بالجنة ! و لا يوجد لفظ صعود المسيح الى السماء في انجيل متى و لا في انجيل يوحنا ، و يوجد سفره الى جليل بعد الصليب و هذا هو الحق و به آمنا ! و قد أخفى الحواريون هذا السفر خوفاً من تعاقب اليهود ، و اظهروا انه رُفع الى السماء ليكون جوابا لفتوى الامنة و ليصرف خيال العدو الحسود ، ثم خلف من بعدهم

(*) الحاشية — إعلم أن لفظ الايواء بأحد من مشتقاته قد جاء في كثير من مواضع القرآن ، و كلها ذكر في محل العصم من البلاء بطريق لامتنان ، كما قال الله تعالى (ألم يجدك يتيما فآوى) و ما أراد منه إلا الاراحة بعد الأذى ، و قال في مقام آخر (إذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم) فانظروا كيف صرح حقيقة الايواء و بها داواكم ، و قال حكاية عن ابن نوح (سآوي الى جبل يعصمني من الماء) فما كان قصده جبلا رفيعا إلا بعد رؤية البلاء ، فبينوا لنا أي بلاء نزل على ابن مريم و معه على امه أشد من بلاء الصليب ؟ ثم أي مكان آواهما الله اليه من دون ربوة كشمير بعد ذلك اليوم العصيب ؟ أتكفرون بما أظهره الله ؟ و ان يوم الحساب قريب ! منه

خلف كثير الاطراء قليل الدهاء ، و حسبوا هذه التورية حقيقة كما هي سيرة الجهلاء ! و جعلوا ابن مريم الهاً بل أجلسوه على عرش حضرة الكبرياء ! و ما كان الامر إلا من حيل الاخفاء ! و ما كان معه مقدار شبر من الارتقاء !

وقد سمعت انه مات في ارض كشمير ! و قبره معروف عند صغير وكبير ! فلا تجعلوا المتوفى الهاً و استغفروا لهم و وحدوا ربكم الجليل القدير ! تكاد السموات يتفطرن من هذا الزور ! و والله انه ميت فاتقوا الله و يوم النشور ! و صلوا على محمد ن الذي جاءكم بالنور ! و كان على النور و من النور !

و قد ذكرنا أن المسلمين يقولون أن القبر المذكور قبر عيسى ، و ان النصارى يقولون ان هذا القبر قبر أحد من تلاميذه ولأمر محصور في شقين كما ترى ، ولا سبيل الى الشق الثاني ، وليس هو إلا كالاهواء والاماني ، فان الحواريين ما كانوا إلا تلامذة المسيح و من صحابته المخصوصين ، و من انصاره المنتخبين ، و ما سمي أحد منهم ابن ملك و لا نبيا و ما كانوا إلا خدام المسيح ، فتقرر انه قبر نبي الله عيسى وأي دليل تطلب بعد هذا الثبوت الصريح ؟ فاسئل قوماً رفعوه الى السماء و ينتظرون رجوعه كما خفي ! و الموت خير للانبياء من حياة هي أطهر و أحلى ! فالموت ظهر صدق قول الله عز وجل (فلما توفيتني) و بطل ما كانوا يفترون ! فسبحان الذي أحق الحق و أبطل الباطل و أظهر ما كانوا يكتمون ! توبوا الى الله أيها المعتدون ! و بأي حديث بعد ذلك تتمسكون ؟

و لست أريد أن أطول هذا البحث في هذه الرسالة الوجيزة ، و قد كتبنا اليك بقدر الكفاية ، فان شئت فاقرأ كتبي المطبوعة في العربية ، و لكني أرى ان أزيد علمك في معنى اسم يوز آسف الذي هو اسم ثاني لصاحب القبر عند سكان هذه الخطة ، و عند النصارى كلهم من غير الاختلاف و التفرقة ، فاعلم انها كلمة عبرانية مركبة من لفظ يسوع و لفظ آسف ،

و معنى يسوع النجاة (*) و يستعمل في الذي نجا من الحوادث و العواصف ! و أما لفظ آسف فمعناه جامع الفرق المنتشرة ! و هو اسم المسيح في الانجيل كما لا يخفى على ذوي العلم و الخبرة ! و كذلك جاء في بعض صحف انبياء بني اسرائيل ، وهذا امر مسلم عند النصارى فلا حاجة الى ان نذكر الاقاويل ، فثبت من هذا المقام أن عيسى لم يمت مصلوباً ! بل نجاه الله من الصليب و ما تركه معتوباً ! ثم هاجر عيسى ليفتش و يجمع شتات قبائل من بني اسرائيل و شعوبها ! فبلغ كشمير و القى عصا التسيار في تلك الخطة ! الى أن مات و دفن في محلة خان يار مع بعض الأحبة ! و إن تحقق أن رسم الكتبة لتعريف القبور كان في زمن المسيح ، ولا إخال إلا كذلك بالعلم الصحيح ، لأفتى العقل أن قبره عليه السلام لا يخلو من هذه الآثار ، و إن كشف لظهر كثير من الشواهد و بينات من الاسرار ، فندعو الله أن يجعل كذلك و يقطع دابر الكفار ! و إنا أخذنا عكس قبر المسيح فكان هكذا : و من رآه فكأنه رأى قبر عيسى !

(*) الحاشية — كان من عادة اليهود أنهم يسمون اطفالهم يسوع أعني النجاة على سبيل التفاؤل و طلب العصمة ، من امراض الجدري و خروج الاسنان و الحصبة ، خوفا من موت الاطفال بهذه الامراض المخوفة ، فكذلك سمت مريم ابنه يسوع أعني عيسى ، و تمنت أن يعيش و لا يموت بالجدري و أمراض اخرى ، و الذين يقولون ان معنى يسوع المنجي فهم كذابون دجالون ، يكتمون الحق و يفترون ، و يضلون الناس و يخدعون ، فاسئل أهل اللسان إن كنت من الذين يرتابون ! منه

زیارت نبی بمقام خانیار سری نگر کشمیر

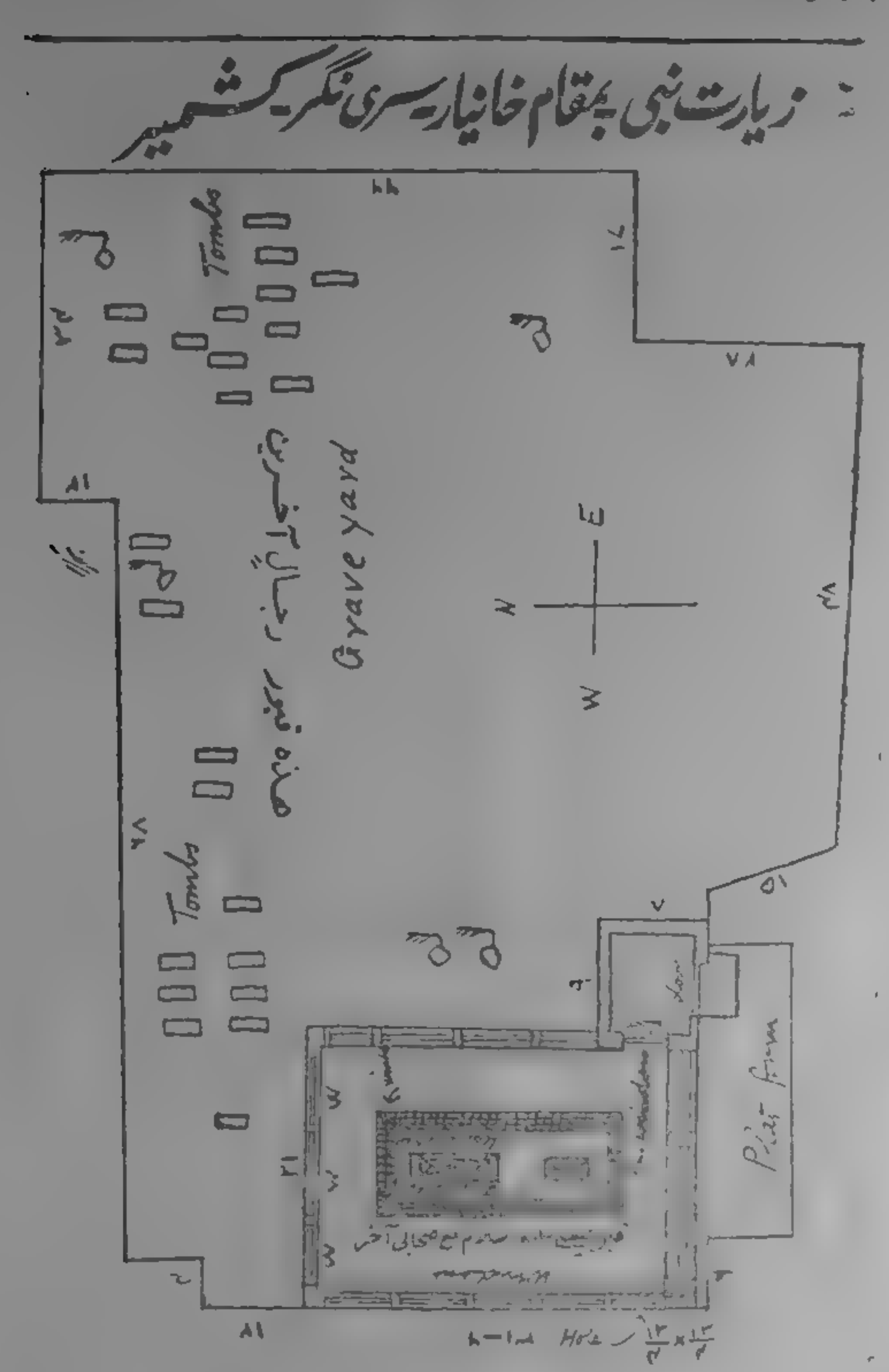

ثم بعد ذلك نكتب اسماء رجال ثقات من سكان تلك البلدة، الذين شهد وا انه قبر نبي الله عيسى يوز آسف من غير الشك والشبهة، وهم هؤلاء ✻

١ مولوی واعظ رسول صاحب میر واعظ کشمیر ابن محمد یحیی صاحب مرحوم
٢ مولوی احمد الله واعظ برادر واعظ رسول میر واعظ کشمیر
٣ [illegible] محمد سعد الدین عتیق عنہ برادر میر واعظ
٤ عزیز الله شاه محله کاج گری،
٥ حاجی نور الدین وکیل عرف عید گاهی
٦ [illegible] میر نمبردار قصبہ پانپور [illegible]
٧ مهر منشی عبد الصمد وکیل عدالت ساکن فتح کدل،
٨ مهر حاجی غلام رسول تاجر ساکن محله ملک پوره ضلع زینہ کدل
٩ مهر عبد الجبار، خانیار
١٠ مهر احد خان تاجر، اسلام آباد
١١ مهر محمد سلطان میر [illegible] کدل
١٢ [illegible] جیو، صراف کدل
١٣ حکیم مهدی صاحب امامیه ساکن باغبان پوره ضلع سنگین [illegible]
١٤ [illegible] جعفر صاحب امامیه [illegible]
١٥ [illegible] عظیم صاحب امامیه [illegible]
١٦ میرزا محمد بیگ صاحب ٹھیکہ دار امامیه ساکن محله مدینه صاحب
١٧ احمد کلر منڈی بل ضلع نوشهره امامیه
١٨ حکیم علی نقی صاحب امامیه
١٩ حکیم عبد الرحیم صاحب امامیه تحصیلدار
٢٠ مولوی حیدر علی صاحب ابن مصطفی صاحب امامیه، سند یافته کربلاء معلی مجتهد فرقه امامیه
٢١ مهر مفتی مولوی شریف الدین صاحب ابن مولوی مفتی عزیز الدین مرحوم
٢٢ مهر مفتی مولوی ضیاء الدین صاحب
٢٣ مولوی صدر الدین مدرس مدرسه نعمانیه امام مسجد وازه پوره
٢٤ [illegible] الغنی کشپوری امام مسجد
٢٥ حبیب الله جلد ساز متصل جامع مسجد
٢٦ [illegible] پوره [illegible]
٢٧ محمد عبد الله شیخ محله وڈی کدل [illegible] کرد ان گامی
[illegible] نمبردار میوه فروش [illegible] کدل [illegible]

✻ كانت هذه الشهداء الوفا وانما قنعنا بهذ العدد وهم علماء [illegible] ومشاهيرهم وصلحاءهم – منه

۲۹ احمد جیو زینہ کدل، کشمیر
۳۰ مہر ی غلام محی الدین زرگر محلہ کچہ بن قلو خانیار
۳۱ عبد اللہ جیو تاجر میوہ جات باغات سرکاری سری نگر
۳۲ محمد خضر ساکن عالی کدل، سری نگر
۳۳ عبد الغفار بن رسی جیو ھنڈو، نرورہ
۳۴ مہر عبلی وانی ولد صدیق وانی، بوہڑ کدل
۳۵ مہر غلام نبی شاہ حسینی
۳۶ مہر عبد الرحیم امام مسجد کھنوہ تحصیل ترال
۳۷ مہر احد شاہ سری نگر
۳۸ یوسف شاہ نوورہ، سری نگر
۳۹ مہر امیر بابا۔ گرگری محلہ •
۴۰ عبد العلی واعظ چمر دوری •
۴۱ میر راج محمد، کرناہ وزارت پہاڑ
۴۲ لسہ جیو حافظ ٹینکی پورہ سرینگر
۴۳ خضر جیو تار فروش
۴۴ مہر عبد اللہ جیو فرزند اکبر صاحب
درویش خواجہ بازار
۴۵ محمد شاہ ولد عمر شاہ محلہ ڈیڈی کدل
۴۶ نبہ شاہ امام مسجد گاؤ کدل
۴۷ مہر ی خالق شاہ خادم درگاہ حضرت
شیخ نور الدین نورانی چرار شریف
۴۸ غلام محمد حکیم متصل ڈل حسن محلہ
۴۹ عبد الغنی نابد کدل
۵۰ مہر قمر الدین دوکاندار زینہ کدل

۵۱ مہر مجید شاہ پیر اندرواری
۵۲ مہر پیر مجید بابا اندرواری
۵۳ اسمعال جیو ڈوبی ایضاً
۵۴ سیف اللہ شاہ خادم درگاہ اندرواری
۵۵ قادر ڈوبی ایضاً
۵۶ مہر مولوی غلام محی الدین کیموہ تحصیل
ھری پور
۵۷ محمد صدیق پاپوش فروش محلہ شمس واری
۵۸ محمد اسکندر ایضاً
۵۹ محمد عمر ایضاً
۶۰ لسہ بٹ •
۶۱ مولوی عبد اللہ شاہ •
۶۲ حاجی محمد کلال دوری
۶۳ محمد اسمعیل میر مگر محلہ دری بل
۶۴ عبد القادر کیموہ تحصیل ھری پور
۶۵ احمد جیو چیٹ گر، محلہ کلال دوری
۶۶ محمد جیو زرگر ولد رسول جیو، فتح کدل
۶۷ عبد العزیز مسگر ولد عبد الغنی
محلہ اندرواری.
۶۸ احمد جیو مسگر ولد رمضان جیو، دری بل
۶۹ محمد جیو میر، محلہ دری بل
۷۰ اسد جیو محلہ زینہ کدل
۷۱ پیر نور الدین قریشی محلہ بٹہ مالو صاحب امام مسجد
۷۲ مہر غلام حسن بن نور الدین مرجان پورہ صفا کدل

المولف میرزا غلام احمد القادیانی ۵ جون ۱۹۰۳ء

و لما ثبت موت عيسى و ثبت ضرورة مسيح يكسر الصليب في هذا الزمان ، فما رأيكم يا فتيان ؟ أيهلك الله هذه الأمة في أيدي أهل الصلبان ؟ أو يبعث رجلا يجدد الدين و يحفظ الجدران ؟

فو الله اني أنا ذلك المسيح الموعود !

فضلا من الله المنان الودود ! و أنا صاحب النصوص ! و الحارس عند غارات اللصوص ! و ترس الدين من الرحمان ! عند طعن الأديان ! ألا تفكرون في السلسلتين ؟ سلسلة موسى و سلسلة سيد الكونين ! و قد أقررتم أنه ﷺ جعل في مبدأ السلسلة مثيل موسى ! فما لكم لا ترون في آخر السلسلة مثيل عيسى ؟ و اعلموا أنكم تعلمون ضرورة مرسل من الله ثم تتجاهلون ! و ترون مفاسد الزمان ثم تتعامون ! و تشهدون ما صُبّ على الاسلام ثم تناسون ! و دُعيتم لتكونوا أنصار الاسلام ثم انتم للنصارى تحجون ! أتحاربون الله لتعجزونه ؟ و الله غالب على أمره و لكن لا تعلمون ! و قد قرب أجلكم المقدر ! فما لكم لا تتقون ؟ أتظنون أني افتريت على الله ؟ و تعلمون مآل قوم كانوا يفترون ! ألا لعنة الله على الذين يفترون على الله ! و كذلك لعنة الله على الذين يكذّبون الحق لما جاءهم و يعرضون ! ألا تنظرون الى الزمان ؟ أو على القلوب أمهال من الدخان ؟ أتحسبون أن تصلحوا بأيديكم ما فسد من العمل و الايمان ؟ و لا يهدي الاعمى أعمى آخر و قد مضت سنة الرحمان ! فاعلموا ان السكينة التي تطهر من الذنوب و تنزل في القلوب ، و تنزل الى ديار المحبوب ، و تخرج من الظلمات ، و تنجي من الجهلات ، لا تنزل هذه السكينة إلا بتوسط قوم يُرسلون من السماء ، و يُبعثون من حضرة الكبرياء ! و كذلك جرت سنة الله لاصلاح أهل الأهواء ! فيكذّب هؤلاء السادات في أول أمرهم و لا يقبلون ، و يؤذون من أيدي الاشقياء ، و يقال فيهم ما يؤذيهم من الهمز و الهمزة و الافتراء ، ثم [illegible] قومهم فيُلقى في قلوبهم أن يرجعوا الى ربهم بالتضرع والابتهال والدعاء ، فيقبلون على الله و يستفتحون ، و يبتهلون و يتضرعون ، فينظر الله اليهم بنظر ينظر الى

أحباءه و ينصرون ! فيخيب كل جبار عنيد معتد في الظنون ! و يجعل الله خاتمة الامر لاوليائه الذين كانوا يضحك عليهم و يستضعفون ! و يقضى الامر و يعلى شأنهم و يهلك قوم كانوا يفسدون ! كذلك جرت سنن الله لقوم يطيعون أمره و لا يفترون ! و لا يبتغون إلا عزة الله و جلاله ، و هم من انفسهم فانون ! فينصرهم الله الذي يرى ما في صدورهم ولا يتركون ! و انهم أمناء الله على الارض ورحمة الله من السماء و غيث الفضل على البرية ، لا ينطقون إلا بانطاق الروح و لا يتكلمون إلا بالحكمة و الموعظة الحسنة ، يأتون بترياق لا يتيسر لاحد من المنطق و لا من الفلسفة ، و لا بكلمات علماء الظاهر المحرومين من الروحانية ، و لا بحيلة من الحيل العقلية ، بل لا يحيى أحد إلا بتوسيط هذه الاحياء من يد الحضرة ، و كذلك اقتضت عادة الله ذي الجلال و العزة ، و لا يفتح ما قفله الله إلا بهذه المقاليد ! و لا ينزل أمره إلا بتوسط هذه الصناديد ! و ان الارض ما صلحت قط و ما أنبتت إلا بماء من السماء ! و الماء وحي الله الذي ينزل في حلل سحب الانبياء ! و كفاك هذا إن كنت من ذوي الدهاء ! و إن كنت لا تقبل الحق ولا تطلبه فاطلب النور من الخفافيش ! والثمرات من الحشيش ! و قد نبهناك فيما مضى ! و أشرنا الى عبد اختاره الله لهذا الامر و اصطفى ! و لا يراه إلا من هداه الله وأرى ! فادع الله ليفتح عينك لتؤانس عيناً جرت الورى ! فان القوم قد أشرفوا على الهلاك في بادية الضلالة ! كاسمعيل من العطش في ارض الغربة ! فرحمهم الله على رأس هذه المائة و فجر ينبوعا لاهل التقى ! ليروي اكبادهم و اولادهم و ينجيهم من الردى ! فهل فيكم من يطلب ماءاً أصفى ؟ وهذا آخر ما قلنا في هذا الكتاب لمن اتعظ و وعى ! والسلام على من اتبع الهدى !

ألف هذه الرسالة اتماما للحجة ، و تبليغا لامر حضرة العزة ، المسيح الموعود ، والمهدي المعهود ، والامام المنتظر المؤيد من الله الصمد ، ميرزا غلام احمد القادياني الهندي الفنجابي نصره الله وأيده ، وقد تمت في الشهر المبارك ربيع الاول سنة ١٣٢٠ من الهجرة النبوية ، على صاحبها السلام و التحية ، و الصلواة الرضية

آية احمـــــد في سماء العرب والعجم

ألف سيدنا ﴿ احمد ﴾ المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام كتابه ﴿ اعجاز المسيح ﴾ في نمق التفسير الفصيح ، المشتمل على تفسير أم الكتاب (سورة الفاتحة) في سبعين يوما معلومة لارادة علماء الهند عجزه في لسان القرآن بتفسير القرآن المعجز ، و طلب منهم تأليف نظير تفسيره في نفس المدة المحددة بواسطة الاشتهارات إن كانوا على الاتيان بمثله و ابطال عجزه من القادرين ، فلم يستطع أحد منهم أن يري براعته و يبطل اعجازه و بذلك تمت الحجة عليهم و حصحص الحق المبين .

و لما تمت الحجة على علماء الهند ووقع القول عليهم أراد سيدنا المسيح الموعود عليه السلام أن يطلع العرب على المعارف التي وهبت له و يدعوهم الى الاغتراف من بحر علمه ، أرسل الى علماء العرب وأدبائهم كتابه اعجاز المسيح في نمق التفسير الفصيح ، و كان من بين هؤلاء العلماء الاعلام و الادباء العظام أصحاب مجلات (المناظر) و (الهلال) و (المنار) المصريات ، و قد اقتضت المشيئة الالهية أن يتلالأ في البلاد العربية ﴿ اعجاز المسيح ﴾ في نمق التفسير الفصيح كالمنارة البيضاء في الليلة الليلاء و يضيء كالشمس في الضحاء ، فكتبا صاحبا المناظر و و الهلال أن ﴿ اعجاز المسيح ﴾ قد بلغ حد الاعجاز ، و أما صاحب مجلة المنار : الشيخ رشيد رضا ، فأخذته العزة بالاثم و أحرقته نار الحسد و غره تملقه بذيل الشيخ محمد عبده مفسر القرآن العظيم حسب زعمه فاقتدى الذين قالوا سابقا (لو نشاء لقلنا مثل هذا) و قال في مناره ان اعجاز المسيح ليس بفصيح بل مملو بالاغلاط الادبية و توجد فيه « ركاكة العجمة » و ان كثيراً من أهل العلم يستطيعون أن يكتبوا أحسن منه في سبعة أيام و صاحب الاعجاز كاذب في دعواه — المسيح الموعود — و مفتر ، والعياذ بالله

و ارسل مقالته هذه الى علماء الهند ليعترفوا بفضله و ظنوا انه قد اتى بخدمة جليلة لهم و يحتج في انقاذهم من الخزى الذى اصابهم لعجزهم عن الاتيان بمثل ﴿ اعجاز المسيح ﴾ و حسب نفسه فارس ميدان العربية ، و زعم في نفسه أن ﴿ احمد ﴾ يكون عاجزاً عن افحامه و افحام امثاله من علماء العرب (أ أعجمي و عربي) ؟

و لما بلغت مقالته هذه الى علماء الهند فرحوا فرح المطلق من الاسار و اليسر بعد الاعسار و صدقوا على انفسهم المثل السائر « الغريق يتشبث بالحشيش » و جعلوا يدعون فى الجرائد الهندية أن الشيخ رشيد رضا منشي مجلة المنار الذى هو من أفاضل مصر والشام قد شهد ان ﴿ اعجاز المسيح ﴾ فى حق تفسير الفصيح ليس بفصيح ! مع انهم لو كانوا عقلاء لما ذكروا الشيخ رشيد رضا مطلقا لأن أديبين من أدباء مصر قد شهدا في مجلتيهما أن اعجاز المسيح فصيح و بليغ بلا ريب و قد بلغ حد الاعجاز ! فلذا لا يمكن أن تؤثر شهادة واحد على شهادتين نزيهتين . ثم الشرط الاساسى للمكذبين هو الاتيان بمثل اعجاز المسيح (معارف سورة الفاتحة الكاملة) فى بحر سبعين يوما المحددة لا مجرد القول (لو نشاء لقلنا مثل هذا) أو أحسن منها ، و لكن المسيح الموعود عليه السلام ما شاء أن يترك مجالا للمكابرين و ما أحب أن يرتاب فى اعجازه الذى وهبه الله بلسان القرآن المبطلون سواء أكانوا من العرب أو العجم فابتهل الى الله كل الابتهال و طلب منه أن يهديه الى أمر يتم به الحجة على العالمين . فهداه الله الى تأليف كتاب يكون آية على اعجازه فى لسان القرآن ، فألف عليه السلام

الهـــدى والتبصرة لمن يرى

حسب مشيئة الله و هدايته ، كما قال فى مقدمته :—

« فقلبت وجهي فى السماء ، و طلبت عون الله بالبكاء و الدعاء ،

ليهديني الى طريق اتمام الحجة ، و إحقاق الحق و إبطال الباطل و ايضاح المحجة ، فألقى في روعي أن أؤلف كتاباً لهذا المراد ، ثم أطلب مثله من هذا المدير و من كل من بعض العقد من تلك البلاد »

(البشرى : المجلد ١٥ ، صفحة ٤٤ ، عن الهدى و التبصرة لمن يرى)

و قال فيه عن الشيخ رشيد رضا : —

« ان الفتن قد انتشرت من اقواله وأخباره ، فوجب أن أشمر عن ذراعي لثأره ، و لم يكن لي بد من أن أفض ختم سره ، والله يعلم حقيقة نيته و كيفية بريته و بره ، فمن كان نوى الخير فيما قال ، فسيعتذر و لا يبتغي النضال ، و إن كان قصد التوهين و الاحتقار ، فسيقضي الله بيني و بينه و من ظلم فقد بار ، و اني سأرسل كتاباً الى مدير المنار ، ليفكر فيه حق الافكار ، فاما استظهار بعد و إما اعتذار ، وانما هو لاظهار الحق معيار ، فان تنصل المنار من هفوته ، و تندم على فوهته ، فما لنا أن نأخذه على عثرته ، و إن لم يتوسم فرن نضاله ، و لم يطلع على حالي و على أعماله ، فعليه أن يكتب كتاباً كمثل كتابي وعلى منواله ، ليحكم الله بيننا بعد بث الاسرار ، و نث الاخبار ، و أرجو من الله أن يبعث بعض اولي الابصار ، وفضلاء الديار ، ليفتحوا بالحق بيني و بين من يرقص على المنار »

(البشرى : المجلد ١٥ ، صفحة ١١ ، عن الهدى و التبصرة لمن يرى)

و انبأ فيه بهزيمة الشيخ رشيد رضى بقوله : —

« أم له في البراعة يد طولى ؟ سيهزم فلا يُرى ! نبأ من الله الذي يعلم السر

وأخفى! انه مع قوم يتقونه ويحسنون الحسنى! ينصرهم في مواطن فتكون كلمتهم هي العليا.

(البشرى : المجلد ١٥ صفحة ١١ ، عن الهدى و التبصرة لمن يرى)

وأرسله الى الشيخ رشيد رضا صاحب المنار ، و فضلاء العجم و علماء هذه الديار فوصل هذا الكتاب أو المعجزة من معجزات المسيح الموعود العلمية الى الشيخ رشيد رضا في سنة ١٩٠٢ م (انظر المجلد ٥ و ١٥ من المنار و صفحة ٣٤ من المجلد الثالث و العشرين من المنار) فاذا كان واجبا على الشيخ رشيد رضا بعد ذلك ؟ إما أن يعتذر الى المسيح الموعود عليه السلام و يقول انه كتب ما كتب على غير هدى ولا كتاب منير ؛ واما أن يكتب كتابا كمثل ﴿ الهدى والتبصرة لمن يرى ﴾ و يطبعه و يرسله الى المسيح الموعود عليه السلام لاحقاق الحق و ابطال الباطل ، و إذا كان عاجزاً عن أن يكتب كمثل ﴿ الهدى و التبصرة لمن يرى ﴾ فليستنجد شيخه و إمامه الشيخ محمد عبده (مفتي الديار المصرية) الذي عاش ثلاث سنين (*) بعد وصول ﴿ الهدى والتبصرة لمن يرى ﴾ اليه ، ويخر ساجداً على بابه ، و يطلب منه أن ينصره في هذا الموطن ، و يدفع عنه هذا الخطب الجليل الذي ألم به و يؤدي واجب الامامة و يكتب له نظير ﴿ الهدى والتبصرة لمن يرى ﴾ و يري براعته ! و إن كان الشيخ محمد عبده أيضا عاجزاً عن الكتابة كمثله و الاتيان بنظيره ، فليطلب من علماء الجامع الازهر الشريف الالوف المنتشرين في شوارع القاهرة أن يساعدوه في هذا الامر و يكتبوا له كتاباً كمثل ﴿ الهدى و التبصرة لمن يرى ﴾ ، أو يطلب من علماء الشام أن يساعدوه في أمره و ينقذوه من خصمه الذي ليس بعربي ، و يتحدى العربي — الشامي مولداً و منشأ و المصري موطناً — بصوت جهوري : —

(*) توفي سنة ١٣٢٣ هـ الموافق سنة ١٩٠٥ م.

« أم له في البراعة يد طولى؟
سيهزم (*) فلا يرى، نبأ من الله الذي
يعلم السر و أخفى، انه مع قوم
يتقونه ويحسنون الحسنى، ينصرهم
في مواطن فتكون كلمتهم هي العليا »

و لكنه عجز عن الاتيان بمثل (الهدى و التبصرة لمن يرى) في حياة شيخه و استاذه « الاستاذ الامام » الشيخ محمد عبده و بعد وفاته ايضا، و ظل عاجزاً عن الاتيان بمثله طوال ٣٠ سنة التي عاش بعد وصول (الهدى و التبصرة لمن يرى) اليه، و تمت كلمة ربنا: —

﴿ سيهزم فلا يرى! ﴾

ألا هذه هي معجزة من معجزات ﴿ احمد ﴾ المسيح الموعود عليه الصلوة والسلام التي أعجزت العرب و العجم و ستظلا في سماء العرب و العجم الى ابد الآبـــــــــــــــــدين!

هذا وليس ان الشيخ رشيد رضى ظل عاجزاً عن كتابة كتاب كامل

(*) زعم الشيخ رشيد رضا في صفحة ٩٠٢ من المجلد الخامس عشر للمنار و صفحة ٣٥ من المجلد الثالث و العشرين من المنار أن المسيح الموعود عليه السلام كان أنبأ بوفاته، وذكر جملة (سيهزم فلا يرى) ليخدع بها النوكى ولكن أنى للعقلاء أن يصدقوا قوله؟ لأن الجملة هي من حيث البراعة كما صرح الجملة الاول (أم له فى البراعة يدٌ طولى؟) و هكذا قد تحقق اذ غضت عربية الشيخ رشيد رضى بعد مشاهدة (الهدى والتبصرة لمن يرى) وزحلت عنه براعته، و أصبح مصداق قوله تعالى ﴿ جندٌ ما هنالك (مهزومٌ) من الأحزاب ﴾. البشرى

(الهدى و التبصرة لمن يرى) فحسب بل اضطر شيئاً فشيئاً الى الاعتراف بصدق ما جاء فيه ايضاً ، و اليكم أوضح برهان على ذلك :

قال الشيخ رشيد رضا في الجزء الثاني عشر من المجلد الخامس عشر المنار ، الصادر في ٣٠ ذي الحجة سنة ١٣٣٠ (٩ دسمبر ١٩١٢ م) في « باب تفسير القرآن الحكيم على الطريقة التي كان يلقيها في الازهر الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده رضي الله عنه » ما نصه (*) : —

« (القول بهجرة المسيح الى الهند)
وموته في بلدة (سري نكر) في كشمير

يوجد في بلدة سري نقر (و تكتب نكر بالكاف المفخمة و هي كالجيم المصرية) مقبرة فيها مقام عظيم يقال هناك انه مقام نبي جاء بلاد كشمير من زهاء الف و تسع مئة سنة يسمى يوز آسف ، و يقال ان اسمه الاصلي عيسى صاحب (و كلمة صاحب في الهند لقب تعظيم كافندي عند الترك و مستر و مسيو عند الافرنج) و انه نبي من بني اسرائيل و انه ابن ملك . وأن هذه الاقوال مما يتناقله أهل تلك الديار من سلفهم وتذكر في بعض كتبهم ، وان دعاة النصرانية الذين ذهبوا الى ذلك المكان لم يسعهم إلا أن قالوا ان ذلك القبر لأحد تلاميذ المسيح أو رسله ،

ذكر ذلك بالتفصيل غلام احمد القادياني الهندي في كتابه الذي سماه (الهدى والتبصرة لمن يرى)
و ذكر فيه انه اكتفى بالاجمال وأن تفصيل هذه المسألة يوجد في كتاب معروف هناك اسمه (إكمال الدين) وذكر اكثر من سبعين اسماً من أسماء أهل ذلك البلد

(*) قارن بين انشاء الشيخ رشيد رضا و بين فصاحة المسيح الموعود عليه السلام و بلاغته في هذا الباب . البشرى

الذين قالوا ان ذلك القبر هو قبر المسيح عيسى بن مريم ، و رسم صورة القبرة بالقلم و اما قبر المسيح فوضعه في الكتاب بالرسم الشمسي (الفوتغرافي) مكتوباً عليه (مقبره عيسى صاحب)

و غلام احمد هذا يفسر الايواء في قوله تعالى (و جعلنا ابن مريم و امه آية و آوينا هما الى ربوة ذات قرار و معين) بالهجرة الى الهند و الالجأ الى تلك البلدة في كشمير ، فان الإيواء يستعمل في مقام الإنقاذ و التنجية من الهم و الكرب و المصائب و المخاوف ، و استشهد بقوله تعالى (ألم يجدك يتيما فآوى) و قوله (و اذكروا إذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره) وقوله حكاية عن ولد نوح (سآوي الى جبل يعصمني من الماء) و الربوة المكان المرتفع و بلاد كشمير من أعلى بلاد الدنيا و هي ذات قرار مكين ، و ماء معين ، و المشهور عند المفسرين ان هذه الربوة هي رملة فلسطين أو دمشق الشام ، و لو آوى الله المسيح و امه اليهما ، لما خفي مكانهما فيهما ، و لا سيما إذا كان ذلك بعد محاولة صلبه و تألب اليهود عليه ، كما يدل عليه لفظ الإيواء الذي لم يستعمل في القرآن إلا في الانقاذ من المكروه كما علم من الامثلة المذكورة آنفاً ، و مثلها قوله تعالى في الانصار رضي الله عنهم (و الذين آووا و نصروا) و في يوسف عليه السلام (آوى اليه أخاه قال اني انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون) و في آية اخرى (فلما دخلوا على يوسف آوى اليه أبويه و قال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين) و لم يكن المسيح قبل تألب اليهود عليه و السعي لقتله و صلبه في مخافة يحتاج فيها الى الإيواء في مأمن منه . ففراره الي الهند و موته في ذلك البلد ليس ببعيد عقلا و لا نقلا .

(صفحة ٩٠٠ و ٩٠١)

ثم قال : —

((و الحق أنه ليس من القرآن نص يثبت أن عيسى ينزل من السماء و يحكم في الارض))

صفحة ٩٠٢ ، من المنار : الجزء ١٢ المجلد ١٥

ثم كتب بقلمه في مناره ضمن رد على سؤال سائل ورد عليه من زنجبار ، ما نصه : —

(مسيح الهنـــد)

(س ٢) من أحد القراء في زنجبار

نكتب ملخص هذا السؤال . . . . . . وهو أن الدعوة الى مسيح الهند غلام احمد القادياني قد بثت في زنجبار بأنه « النبي المسيح المهدي » . . . . . وصار الناس بالمجادلات حزبين أحدهما مصدق والآخر مكذب ، و سألنا هل عندنا كتاب في الرد عليهم فنرسله اليه (*) و قد أرسل الينا صورة القادياني التي يوزعونها هنالك .

(ج) ان غلام احمد القادياني قد ادعى أنه هو المسيح عيسى بن مريم و أن الله تعالى قد أوحى اليه بذلك . . . . و كان يستدل على صدق دعوته بقصيدة نظمها وادعى أنها معجزة . . . . و بكتاب في تفسير الفاتحة سماه (اعجاز احمدي) . . . . و كان يتأول الاحاديث الواردة في نزول المسيح عيسى بن مريم من السماء في الشام و بكونه يقتل

(*) أكان عندك كتاب كتل (الهدى والتبصرة لمن يرى) لترسله اليه ؟ البشرى

بقتل الدجال و يفعل كيت وكيت (*) أو نردها بزعم أنها مخالفة للقرآن أي، والقرآن لايدل عليه (أما قرأت الهدى والتبصرة لمن يرى ? البشرى) بل و لا علي نزول المسيح عيسى بن مريم ايضا

كما بيناه في المنار من قبل ! والآيتان اللتان استدل بهما بعضهم على ذلك ، ليستا نصاً - و لا ظاهراً فيه -

فأما قوله تعالى في المسيح (٤: ١٧ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) فانه لا يدل على ما ذهب اليه بعضهم في تأويل الآية إلا بتكلف بعيد لا مسوغ له كما بيناه في تفسيرها (١) و أما قوله تعالى (٤٣ : و ٦١ و انه لعلم للساعة فلا تمترن بها و اتبعون هذا صراط مستقيم) بعد قوله عزوجل (٤٣ : ٥٧ ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون ٥٨ وقالوا أآلهتنا خير أم هو ؟ ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون) في مرجع الضمير في قوله (انه لعلم للساعة) وجهان ذكرهما المفسرون (أحدهما) أنه القرآن فانه ذكر أولا رسالة موسى ثم رسالة عيسى لأجل الاستدلال بهما على رسالة محمد (عليهم الصلاة و السلام) وصدق القرآن (ثانيهما) أنه عيسى عليه السلام و قد ذكروا لكونه علماً للساعة وجوها أظهرها انه إحياؤه لبعض الموتى و حياة صورة الطير من الطين بنفخه فيها فانه دليل يعلم به أن البعث ممكن تتعلق به قدرة الله تعالى ووافق بتأييده تعالى لعيسى و جعل إحياء الميت وحياة الجماد من آياته الدالة على رسالته . وقد أوضحنا هذا في المنار من قبل ، صفحة ٣٣ - ٣٤ ، الجزء الاول من المجلد الثالث والعشرين للمنار ، الصادر في ٣٠ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ هـ الموافق ٢٨ ينار سنة ١٩٢٢ م .

---

(١) راجع ص ٨١٥ و ٩٠٢ م ١٥ منار . . . . . . ،

(*) نحن نؤولها و نجعلها موافقة لمحكمات القرآن و انتم تحذفونها لأن ترفضونها و ترمونها في سلة المهملات ! فأي الفريقين أحق بالأمن ? مبشري

و خلاصة ذلك أن المسيح الموعود عليه الصلوة و السلام قد زحزح الشيخ رشيد رضا بـ (الهدى والتبصرة لمن يرى) عن عقائده المتوارثة ايضا ! و صدق فيه قوله : —

اذا اعتلقت أظافيري بخصم
فمرجعه نكال أو طلاح

و جعله عبرة لمن اعتبر ! و إن في ذلك لآية اخرى لاولي النهى ؟